الغيبي واعني بحاجتك فلا حد شاذة وان كان من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا يلبس فيه اذ لم
يستعمل له فعل فاعل وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد احسن من عمرو واكرم من بكر وقد يستغنى بتقديرها من
عن ذكرها بدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة
خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الرجز تروحي اجدر ان تقيلي
غدا بجنبي بارد ظليل • اي روحي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان
افعل التفضيل مضافا مثل زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد
الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي
في عوانت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل
عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما
لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش
المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل
وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف اللام
لزم مطابقته ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو
المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان

وهم

وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان
اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي
افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء
وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال
هي افضل النسا وهما افضل القوم وهن افضل النساء وجاز ان يوافق
المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما
افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين
يالفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام
الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من
يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك
اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من
المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا
ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى
ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السما بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اي دعائمه عزيزة طويلة وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقها ان لا تتقدم عليه الا لموجب وذلك
اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل
ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن

Copyright © King Saud University